كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-108-)

تحت عنوان: (ثَقَافَةُ الصَمتِ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تُعَبِّرَ ثَقَافَةَ اَلصَّمْتِ عَنْ مَيْلِ اَلْإِنْسَانِ أَوْ اَلْمُجْتَمَعِ كَكُلٍّ لِإِخْفَاءِ وُجُهَاتِ اَلنَّظَرِ أَوْ اَلْمَشَاعِرِ اَلْحَقِيقِيَّةِ نَحْوَ مَوْضُوعٍ مَا أَوْ مُشْكِلَةٍ مُحَدَّدَةٍ، إِمَّا بِهَدَفِ إِظْهَارِ اَلْأَدَبِ وَالْهُدُوءِ وَعَدَمِ إِثَارَةِ اَلْخِلَافَاتِ مَعَ اَلْآخَرِينَ، أَوْ خَشْيَةٍ مِنْ اَلْعَوَاقِبِ اَلْوَخِيمَةِ اَلَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَحْدُثَ لَوْ تَمَّ اَلتَّطَرُّقُ لِذَلِكَ اَلْمَوْضُوعِ اَلِاجْتِمَاعِيِّ أَوْ اَلِاقْتِصَادِيِّ أَوْ اَلسِّيَاسِيِّ بِشَكْلٍ عَلَنِيٍّ، مِمَّا يَغْضَبُ بِشِدَّةٍ بَعْضَ اَلْأَطْرَافِ اَلْأُخْرَى. وَإِذَا اِسْتَمَرَّ هَذَا اَلْأَمْرِ، فَقَدْ يُؤَدِّي إِلَى حُدُوثِ اِنْفِجَارٍ مُجْتَمَعِيٍّ نَتِيجَةَ اَلْكَبْتِ اَلشَّدِيدِ عَلَى حُرِّيَّةِ اَلرَّأْيِ وَالتَّعْبِيرِ، وَهَذَا مَا يَتَجَنَّبُهُ اَلْمُخْلِصُونَ دَائِمًا.